

## بسم الله الرحمن الرحيم

## تقديم

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يُضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وسلم تسليماً كثيراً.

أما بعد: فبفضل من الله تعالى، لم تكن الجهود العلمية الموفقة لصاحب الفضيلة شيخنا الوالد/ محمد بن صالح العثيمين - رحمه الله تعالى - محصورة في مجالات التعليم والتأليف والدعوة إلى الله سبحانه وتعالى، والخطابة، والوعظ والإرشاد، والنصح والتوجيه، وإلقاء المحاضرات وعقد اللقاءات، والمشاركة في الندوات والمؤتمرات فحسب، بل كان له - رحمه الله تعالى - أعمال مثمرة نافعة، ونشاط ملحوظ مبارك في تحرير الفتاوى وتدوينها، والإجابة على الأسئلة والاستفسارات المتنوعة، واعتمدت تلك الفتاوى على التأصيل واتباع الدليل وصحة استنباط الأحكام، كما اتسمت بشمولية موضوعاتها ودقة مسائلها، وتقسيماً أجزائها، وتحريها للصواب، وتقريب محتواها ومضمونها بأسلوب مميز وعبارات واضحة، حتى كتب الله لها بفضلها العظيم - جل وعلا - القبول الواسع لدى الناس، فأخذوا بها واطمأنوا لترجيحاتها واختياراتها الفقهية.

وكان صاحب الفضيلة شيخنا الوالد - رحمه الله تعالى - حريصاً على نشر تلك الفتاوى وإخراجها لتعميم النفع بها، فصدرت أوائلها مجموعة مع الرسائل عام ١٤١١هـ في سلسلة مجلدات متتابعة، بذل فيها جهده المشكور في جمعها وترتيبها وتصنيف موضوعاتها فضيلة الشيخ/ فهد بن ناصر السليمان - أثابه الله تعالى - ولا تزال إصداراتها تتوالى حتى تكتمل فصولها بعون الله تعالى وتوفيقه.

واستجابة لطلب القراء الكرام في أفراد فتاوى صاحب الفضيلة شيخنا الوالد - رحمه الله تعالى - في إصدار موحد، تيسيراً لاقتنائها وتسهيلاً لانتشارها والظفر بمزيد الانتفاع بها، تسعى مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية - بعون الله تعالى وتوفيقه - لتحقيق هذا الهدف المنشود، فتتشر جميع الفتاوى تباعاً في إصدار مفرد موحد بإذن الله تعالى وفقاً للقواعد والتوجيهات التي قررها صاحب الفضيلة شيخنا الوالد رحمه الله تعالى لإخراج تراثه العلمي.

وقد يلحظ القارئ الكريم تكراراً لبعض المسائل فيها، وهذا لا يخلو من الفوائد المرجوة، فقد يكون المضمون مجملاً وقد يصاغ بطريقة مختلفة في موضع آخر، ويضاف إليه زوائد في الدليل أو التعليل أو الشرح وفقاً للنهج الذي كان يسير عليه رحمه الله تعالى في تقريراته العلمية حسب المقام.

أما مصادر تلك الفتاوى فهي متعددة، فمنها ما كان محرراً بقلمه - رحمه الله تعالى - ومنها ما صدر جواباً لأسئلة المستمعين لإذاعة المملكة العربية السعودية وخاصة عبر البرنامج الشهير «نور على الدرب» من إذاعة القرآن الكريم، أو جواباً لأسئلة القراء في المجلات والصحف، أو الحاضرين في الدروس واللقاءات والمحاضرات العامة أو استفسارات متنوعة عامة من الناس. نسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، موافقاً لمرضاته، نافعاً لعباده، وأن يجزي صاحب الفضيلة شيخنا الوالد عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء، ويسكنه فسيح جناته، ويضاعف له المثوبة والأجر، ويعلي درجته في المهديين إنه سميع قريب مجيب.

وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله، خاتم النبيين وإمام المتقين وسيد الأولين والآخرين نبينا محمد وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

اللجنة العلمية

في مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية

١٤٢٨/٧/١ هـ